

هو الأبهى

الهي الهي كيف يدلع لسانی و كيف يتحرک بنانی و ان احزانی تموج موج القلزم الأعظم و يتلاطم كالمحيط الزاخر المتفاقم و اشتدّت علیّ الأمور و ضاقت البسيطة علیّ كأنّها بئر ظلماء ليس لها قرار مقدور و انّي اتجرّع فيها كؤوس البلاء في كلّ آن و زمان و احترق بنيران البأساء و الضرّاء في كلّ وقت و اوان منها يا الهي هذه الكأس الحنظل التي سقيتها في هذه الأيام من يد قضائك المحتوم و قدرك المقدور حيث دعيت عبدك سليمان العرفان الي ملكوتك فأجاب و رفعته اليك يا ربّ الأرباب و اجرته في جوارك و ادركته من الاحتراق في فراقك و تركنتني خائضاً في بحور الحرمان عن وصالك و تائهاً في تيه الهجران عن لقائك اي ربّ هذا عبدك الذي آمن بك و آياتك و استشرق من انوارك و اكتشف من اسرارك و آمن بجمالك الأعلى و استظلّ في ظلّ سدرتك المنتهي و شرب كأساً دهاقاً من يد ساقى العطاء الي ان انجذب بنفحات ملكوتك الأبهى و سرع الي مشهد اللّقاء و حضر بين يديك خاضعاً خاشعاً متصدّعاً مشتتلاً منجذباً فائزاً بالاصغاء و سمع الخطاب و نطق بالصواب و تولّه من نور الانجذاب و ذاق شهد الوصال و ثمل من صهباء مشاهدة الجمال في سرادق الجلال و توجه الي العدة القصوى جنوب الغبراء و نادى باسمك و نطق بثنائك و دعا الي امرك و بين برهانك و اشهر آثارك و كشف اسرارك و هدى جمماً الي معين عذب عنايتك و ادخلهم في خباء هدايتك و نور ابصارهم بأنوار موهبتك و صفى قلوبهم بظهور الطافك فرجع الي مقرّ اشراقك و عاد الي مطلع انوارك و مكث في ظلّ قيتك التوّاء طائفاً حول مطاف ملئك الأعلى مقبلاً تراب عتبتك العليا ساجداً لتربة البقعة المباركة البيضاء الي ان ارتحل الي جوار عفوك و غفرانك و دخل على نزلك بجودك و احسانك اي ربّ ادخله في خباء مجدك و حديقة قدسك و رياض رضاك و ارزقه لقائك و اسكنه في جوارك و ادر عليه كؤوس الطافك و ادم عليه موائد مواهبك و اجعله نوراً في الأفق المبين و اعل درجته في العلّيين أنّك انت الكريم الرّحيم ع ع